

الجمعة 15-01-2010

868- حوار/إبريد الجمعة

مقدمة :

عاد البريد إلى ما كان، تقريبا، فقل عدد المشاركين مرغمين، ليعوض بدرجة ما بالمشاركين تلقائيا، وقد تضمن بريد اليوم بعض التعقيبات على الموضوع الخورى الحالى للنشرة وهو "فقه العلاقات البشرية" برغم أن نفس الموضوع قد استولى على يوم الأربعاء (أول أمس) حيث نشرت مشاركة تفصيلية بين أ.د. جمال التركى، وهو صاحب الدعوة إلى الاسهام فى الحوار وبنى حول هذه القضية العلمية الخراتية، وفى نفس الوقت يتضمن بريد اليوم بعض التعليقات الدالة والمتواضعة حول نفس الحوار.

هذا، ومازالت التعتعتين (السبت والأحد) تحظيان بقدر وافر من التعليقات، مرة أخرى: ربما لصغر حجمهما.

وأخيرا، نعرض فى هذا البريد ملحقين الأول مرسل من د. وليد والثانى كتابة من د. محمد أحمد الرخاوى.

\*\*\*

فى فقه العلاقات البشرية: دراسة فى علم السيكوباتولوجى  
(47)

لوحات تشكلىة من العلاء النفسى والحياة

شرح على المتن: ديوان أغوار النفس

الحالة (16)

"نيجاتيف" إنسان، وتعربة قاسبة صادقة

د. محمد الشرقاوى

هل ممكن فعلا يفوق هذا الانسان ويرجع تانى للحياة؟ ولأ صعب ونسبة النجاح الى نسبة الفشل قد ايه؟ ارجو ان ترد سيادتكم من واقع خبرتك بهذا الانسان

د. يحيى:

نبهت منذ البداية أن صور "أغوار النفس" هذه هى

تشكيلات من وحى الناس، وليست حالات بذاتها، يمكن التساؤل عن مصيرها هي تحديدًا، لهذا، فإن السلبيات، ثم الإيجابيات لاحقًا، تمثل تشكيلاتى لكل صورة، لتبلغ ما تراه مناسباً من واقع التعرية، للتعرف على "فقه العلاقات البشرية" وليس على تركيبة أو مآل شخص بذاته.

إذن هي ليست خبرة إنسان معين، أو مريض أعرفه له صورة محددة أنقلها.

أما خبرتى العامة فتقول: إن أى إنسان قادر على أن يللم نفسه ويبدأ من جديد، ما دامت فيه خلية واحدة تنبض.

أ. عزة هاشم أحمد

ربما يكون كذب الإنسان على نفسه أفضل بكثير من صدقه أمامها، لآس من بعض المغالطات حتى تكمل السفينة مسيرتها، ولكن هل بالفعل جنة الوهم ولا نار الحقيقة؟، هل لك يا دكتور أول من يحض على صدق الانسان أمام نفسه ولكن ياترى هل هذا رأيك لو علمت أن صدقك أمام نفسك ومع نفسك فيه الهلاك المحتم لكرباء نفسك؟؟؟

د. يحيى:

سؤال شديد الأهمية، أرجوك يا عزة أن تقرئى ردى عليه في حوارى مع د. جمال التركى أول أمس أو دعيني أقتطف هنا الجزء الذى يرد على تعقيبك ليكون تحت نظر من لا يتابعنا بانتظام.

"هل تسمح لى - بإجمال - أن أذكر الجميع بدءاً بنفسى وبك، أننا ما دمنا ما زلنا بشرا نسمى، فإننا نحتاج عدداً من الميكانيزمات العاملة إيجابياً طول عمرنا، أذكرنا بذلك لأننى أخشى من التماذى فى التركيز على سلبيات وجود الميكانيزمات حتى نتصور إمكانية، أو حتى أفضلية الاستغناء عنها جملة، حتى ننكرها فى غير أوان الاستغناء عنها، وكان أحداً يستطيع أن يعيش بدونها، إن غاية السعى - كما تعلم - هى أن تقل حاجتنا إليها باستمرار، وباضطراد لا أكثر ولا أقل؟ كثيراً ما اعتدت هذه الميكانيزمات، فى الوقت المناسب، للغرض المناسب رحمة من ربنا، حتى قلت يوماً: " ياربنا يا ربنا، أدم علينا نعمة العمى"، وحين فهم هذا الشطر خطأ من كثيرين، زدت صفة على العمى، ليكون ألا يجرمنا من رحمة العمى المؤقت، أو العمى المرحلى، أو العمى الضرورى، لا أكثر، رحلة النمو يا جمال هى رحلة الاستغناء عن الميكانيزمات تدريجياً بكل الأمل الذى ذكرته أنت حالا، عبر نبضات النمو المتلاحقة، من خلال كل الإيقاع الحيوى الرائع، "ليل/ نهار"، "لباسا/ معاشا"، "نوم/ يقظة" "حلم/ نوم"، "قبض/ بسط"، "صلاة/ كدح" .. ، إلى آخر ما أدعو الله أن يكتفى أن أقدمه للناس من واقع ما رأيت، وأن يصل إلى وعى بشرى يقظ، ولو واحد مثلك أو مثل د. أشرف، حتى أصدق فأكمل، ثم يصل إلى أصحابه وقتما يشاء ربنا".

## أ. رامى عادل

بني ادم يحول لصوره في معبد الشيطان، مش ممكن! عارف \  
تهزني انفاسي، تخيفني لفتاتي\"، احنا بنقول ان العفاريت  
خيفه، ومنقدرش نبحلقلها، اهو عمنا بقى عفریت، والبنى  
ادمين قابضين عليه، مش عارف التكيف ممكن يكون ازاي في البيئه  
دي، اما يكون العفریت متسلسل، او ملفوف في شاش محكم، او  
مطرود من دنيته، جسم غريب، بقى هوه، بيتلش، لما حد مننا  
يبص جوه عين العفریت، او والعفریت ماشي في الشارع وسط  
البشر\_ اكيد مش عل ارض\_ كده بيتعمل له عمليه بمشارط  
ومقصات، ومصارينه بتتجرجر من غير بنج، ان حد يللمسه، او  
يشاورله ده يساوي الدفن، العفریت بيستخي، لكن قولي من  
فضلك، مين بيفتح ابواب جهنم على مين؟ مش برضه الشياطين من  
لحم ودم؟ العفریت يذفع انسان، مش يخطفوه، حتي وانت بتقول ان  
الديان الازرق ميعرفلوش طريق، ربنا اقرب ليا وليك، صحيح  
السمما ابوابها مش مفتوحه؟! تصدق؟! طيب لما بيتقابلوا الجو  
بيكون ليل؟! ان الله بالغ امره، يبقي ازاي نيجاتف؟! انا  
بشوف بنات مسوره، ومسوخه، وشاحبه، مع ادراكهن انهن  
اتمسخوا، ويرجعوا شبه الاول واحسن، لكن دول بنات ومجانين!

د. يحيى:

أرجوك يا رامى أنت أيضا أن تقرأ الحوار بين الدكتور  
جمال التوكى وبينى أول أمس، ففيه رد على تعقيبك، بشكل ما.

\*\*\*\*

## التدريب عن بعد: (70) الإشراف على العلاج النفسى

### العلاج النفسى، والعلاقات المحارمة

أ.منى حامد

استفدت كثير اوى للشغل ولى شخصيا

ربنا يخليك لنا ويمتلك بالصحه والقدرة على العطاء

انزعجت شويه من فكرة ان الطبيب والد، وصى، سلطه،  
مرجع. انا رافضه الفكره من ناحيتن، ناحية تقليد  
احساس المريض بالمسئوليه عن اختياراته، وكنت حضرتك  
دائم التأكيد عليها (كنت بحضر جروب القصر العيني من  
حوالى 20 سنه ولسنوات عديده متفرقه لظروف العمل  
والسفر وغيرها)

ومن ناحية ثانيه، الابويه تحمل الطبيب اكثر مما يجتمل  
وقد تعطيه احساس ومشروعيه لفرض وصايت وقيمه وتحيزاته  
وربما نواقصه الى آخره من تحقيق مصالحه هو.

انا سعيده جدا بالموقع ومذهوله من كم الجهد المبذول فيه

ربنا يخليك

د. يحيى:

أهلاً مُنى، والله يا شيخخة كنت أنتظرك هكذا مع أننى لا أذكرك شخصياً طبعاً، لكننى فرحت لأن تعقيبك فيه "نعم"، وفيه "لا"، وأنا ما زلت أرى أن الطبيب وألدي في ثقافتنا بالذات، وبالتالي فإن فيه كل مزايا وعيوب الوالد كما ذكرت، وعليه كل هذه المسئولية قبل وبعد ذلك.

\*\*\*

### التدريب عن بعد: (73)

#### الإشراف على العلاج النفسى

#### ليس من مسئولية العلاج أن يصنع المعجزات

أ. رامى عادل

السؤال مش باين! اعراض جسديه، ومزئوقه، يبقى حاسه، جسمنا بيتحاور ان شالله مع روحه، فن الرقص والتراقص، عمرك مايتكش يا سيدي؟ عارف كويس انك رشيق وليك تجارب، حلو ولذيذ حداكم في المقطم، طب والست دي، قصدي بنت البنوت او البكر، هي مزوداها (الكسفه)، لكن حتى الرياسه بتكش، وبتجيب ورا، اكيد في وليمه مثلاً، مع ملكة اسبانيا، الفوران والتلف مشاعر خطر ومناسبه في الوقت نفسه، في مره بسال د. اشرف عزمي من عشر سنين في اول الاقلاع عن اللي بالي بالك، هو انا انطوائي قام قال ان الااوظ بيركب مع الااوظ اللايق، بردك الست تتريث وتستعدوتثق ان مسيرها تقابله، مره واتين وعشره، الرجل المناسب! اكيد في قصص زواج (مش حب بقى) ناجحه، اما اللي ميتسماش، فانا مش عارف اترجمه، هومين؟ طيب لونه ايه؟ ابيض مثلاً، لون السحاب، حتى اللي بشوفه في عنيك يا د يحيى، وفي عينين سلطان، وملء وجه د اشرف، وفي صخب د احمد الفار فهو ليس هو، لا وجود للحب الا بين الاله، فلنبحث معا عن المعجزه الفعلية في الشفاء والعوده، نكتمل فنعود، اه. افكر بقى التين العجوز، او افكر (انا وانت) طيباً يائسا شجاعاً اخر (يكسر الخاء) اسمه سلطان، دلوقتي تعرف ان في معجزه! وهو بيميل عليا معجزه، وهو بياخد اكبر نفس وبيقوله في معادله عقلية كلاميه، وبيملاني بيه، (لاحظ) انه جسد، يقاوم المرض الزمن ويقهره، تقريبا في كل دقيقه، المجانين يعلمونه كذلك، مضطر اودعك.

د. يحيى:

خبرتك زاخرة يا رامى، وغير مترابطة إطلاقاً، لا أحد يستطيع أن يتتبعها هكذا، لكن ماذا أفعل معك وأنا لا أستطيع - حتى الآن- إلا أن أنشرها، وإن بدا ذلك أكثر فأكثر غرابة

\*\*\*

### التدريب عن بعد: (74)

الإشراف على العلاج النفسى

المؤسسة الزوجية، وثقوب الاستسهال

أ. يوسف عزب

وصلنى ان الطبيب نفسه مش على الخط واحتمال ان يكون مضر لمريضته وتقريبا لم يستوعب ما قلته او لن يستوعبه، كما ان سيادتك كنت مغيرا عليه اغارة كبيرة

د. يحيى:

أرجو أن تعيد قراءة اليومية، وأن تحترم محاولة هذا الإبن الناشئ الصادق المستشير، وقد استوعب ما قلته أكثر منك بكثير، ربما لأنه قبله فاهما متعلما ما اسميته أنت إغارة عليه .

أ. عزة هاشم

الله عليك يا دكتور يحيى، مجد رائع .

د. يحيى:

ربنا يخليك.

د. أميمة رفعت

إرتحت لقولك إحنا مش بنعرف المريض من الكلام والحكى، قد ما بنعرفه من مشاعره الخاصة والعامة، وحساباته، وأن فكرة أنه \ " يبان إنه مش علاج \ " هى فكرة خاطئة، ده علاج ونص، لأنه يساعد على الفهم والتقمص.

كنت أخشى ان أكون منتقصة لحق المريض إذا ظلمت \ " أعرف \ " دون ان أعطيه شيئا يخرج به آخر الجلسة، شىء أسميه علاج مع أننى أكون فى حاجة شديدة للمزيد من الإجابات و المعلومات . فجاءت جملتك لتطمئنى. كما أنها ذكرتنى أنه أحيانا أثناء جمع المعلومات تترتب فى ذهن المريض أفكاره وتبرز أولوياته لتحرك تفكيره وتثير بداخله أسئلة مهمة ربما تساعدنا معا .

وبعيدا عن هذه الحالة، أذكر حالة تعانى من رهاب شديد لاحتمال اختراق مهبلها، وهى متزوجة منذ عشرة أعوام وعند سؤالها ( أثناء جمع المعلومات ) عن تدينها وإن كانت تصلى، قالت بالحرف الواحد \ " وأنا فى الإعدادى ما كنتش متأكدة إن ربنا موجود زى ما أنا دلوقتى مش متأكدة إن المهبل موجود \ " ثم توقفت فجأة وتعجبت من الجملة التى صدرت منها دون أن تعى، وسألتنى لماذا قالت ذلك؟ وما علاقة ربنا بالمهبل؟ وبعيدا عن \ " الفهم \ " فقد شعرث بشىء قوى بداخلها يربط الإثنين ببعضهما ولكنها لم تستطع تفسيره (ولا أنا، ولا حاولت) .

د. يحيى:

ياه!!!

نحن فعلا نتعلم من المرضى

لا بد من احترام ما لانفهم، حتى لو لم نفهمه تحديدا طول العمر.

\*\*\*

### حوار/بريد الجمعة

د. محمد أحمد الرخاوي

تعلمت منذ زمن بعيد ان الحوار المنطوق بين البشر برغم حتميته لا يمثل إلا نسبة قليلة فعلا من الحوار الحقيقي بين البشر، الإشكالية هي من ناحية اذا كان الحوار هو بين الصم البكم العمى كما وصفهم الله في اوائل آيات القرآن "يكاد البرق يخطف ابصارهم كلما اضاء لهم مشوا فيه واذا اظلم عليهم قاموا"

د. يحيى:

هذا صحيح، لكن الخوف أن يحكم كل فريق على الفريق الآخر أنه الأصم الأكم الخ، ثم إنى لم أشعر أن هذه الآية الكريمة بالذات هي الاستشهاد الأنسب هنا.

د. محمد أحمد الرخاوي

ومن ناحية اخرى اذا كان الحوار صادق حقيقى فغالبا تجد ان ما لا ينقال اكثر بكثير مما ينقال وبه تجتمع فيما ينقال كما قال مولانا النفرى

د. يحيى:

صح

د. محمد أحمد الرخاوي

مستويات الوعي ومحاولات الصدق فالكبح لكشف الغيب (الحاضر) طول الوقت هي اروغ ما خلقنا الله له وبه

د. يحيى:

طيب! ثم ماذا؟

د. محمد أحمد الرخاوي

وهذا يرجعنا آلية فقه العلاقات بين البشر، وللحديث الصحيح "تحابا في الله اجتمعا عليه وتفرقا عليه "

كما قلت في اوائل هذا الحوار منذ سنتين انه لم يخلقنا سبحانه الا لنبدع الكون معه اليه

واليك ما وجدت في ما كتبت (كتابة ما) ولم يوضع بعد بين دفتي كتاب "بعنوان" "مبلغهم من العلم"

يلهث الناس الى غيبوبة كى يطمسوا محاور وجودهم

يستغشون ثيابهم

يثنون صدورهم

فيتحولوا كتلا عدمية

د . يحيى:

"عدمية"!!؟

لماذا هكذا؟

ثم مارأيك في تعديل لسيط مثل: "النبذع الكون معنا إليه"

د . محمد أحمد الرخاوي

انقسم العالم الى:

1- ظاهر علم منسلخ عن غائبة يطحن أصحابه إلى دوامة مغلقة

2- ظاهر إيمان منسلخ عن غائبة يطحن أصحابه إلى صدى اصواتهم لا تتعدى حدود اجسامهم

د . يحيى:

نقلت بقية تداعياتك إلى ملحق البريد يا محمد مع تداعياتك الأخرى.

(أنظر نهاية البريد)

أ . رامى عادل

د يحيى: "فلقد تعرفت - بطريقتي- على كل مخلوقات الله طولا وعرضا، إلا الملائكة"،

عذرا اما انا: فحكايتي حكاية، شفته بعد سنوات من قطقة الرعد، وانتشار الشظايا، والنار التي يضيء نورها بسبب او بغير سبب، ثم النجوم المتساقطه من حولي، الاف النجوم اراها، وصحنا طائرا رائعا، وعدد لانهاى من الاقمار، ثم دينا وعمرووسفاح كرموز، وابسط ابسط الناس، اما الملاك الخارس او "مسرور" بصلعته البهيه، وصدرة العارى، وزعنفته، ورحرحته، اكنه اللوح، ومفتاح، محذوف من بعد منى،

تعرف يا د يحيى صحابك يقولوا شخصيه وهميه، اكتشف دلوقتي قصدهم انى منقرض، تفتكر ارد ازاي؟!

د . يحيى:

ولا ترد ولا تسأل،

هل أنا في مقدورى أن أكتب كل هذا الشطح يا رجل!!!

ربنا يديم "الذى منه"

أ. يوسف عزب

شكرا لاهتمام سيادتك بالرد

عندى كام حاجة وارجو اتساع الصدر

اولا: سيادتك بتشغل دائما في المستحيل، وهذا امر مصاحبه صعبه، وبتشغل في المستحيل سواء من حيث الاشخاص او الموضوعات وأذكر أنك لما عرفت المثقف في مقال عن المثقف في مجلة سطور- وارجو الرجوع اليها- مكانش هو اللى بيشتغل في المستحيل

د. يحيى:

أولا: لابد من تسمية عنوان المقال حتى استطيع الرجوع إليه

ثانيا: هل تعنى أنني لست المثقف الذى عنيته، لو كنت أنا اشتغل في المستحيل والمثقف ليس هو الذى يشتغل فيه؟

ماذا تريد أن تقول بالضبط يا يوسف؟ أنا لم أفهم.

أ. يوسف عزب

والمنهج ده مهم جدا عندى، له علاقة بما أرغب قوله، انا وانا باقرأ البريد وشفث الثلاث قيم او مشاعر او رغبات ومحاوله جمعهم تحت معنى واحد، انا الحقيقة كأني باتفصص زى البرتقالة شديده الرعب والجوده في وقت واحد، لا أحد يهتم بتفصيص الانسان العادى كما تفعل هذه اللعبة شديده الجمال ليتعرف بها البنى ادم على مبادخله وكأن كل صفة فيها تروح واخده ضلع من ضلوع الواحد وتعيد تجميعها

إذن ما الفارق بينها وبين اللعبة الناقصة؟ الفارق الحقيقى في نظرى أنها بادئة من الممكن وتنتهى الى شبه المستحيل الجميل

د. يحيى:

لم ألتقط بوضوح هذا "المستحيل الجميل" بعد تفصيصك، الحكاية كانت محاولة لتوضيح أن الألفاظ أعجز عن احتواء الشاعر المتنوعة المتجمعة حتى التناقض أحيانا، وفي نفس الوقت هي تثبت أن لغتنا المرنة الخلاقة جاهزة للتشكيلات الجديدة (وهذه هي الفكرة الأساسية وراء ما هو شعر حقيقى بصفة عامة)

أ. يوسف عزب

اللعبة الناقصة تبدأ من التنازل عن العقل الظاهر وهذا شرطها، أى أنها تبدأ بعدم احترامه ويأكده يابلاش

د. يحيى:

ليس تماما،



كيف تبدأ اللعبة من التنازل عن العقل الظاهر؟

لم أفهم

اللعبة نصفها تمثيل، والنصف الآخر "إبداع نص" تلقائي وفوري.

أ. يوسف عزب

انتبهت لفرحة حضرتك وشرحك (للمنهج الجديد: جمع المشاعر الثلاثة في لفظة أو اثنين تقابلهما)، انها المنهج الأصعب ولكنك قلت: هذا بالضبط انه يبدأ بظاهر الوعي انطلقا لما تحته وما هو جاهز له

د. يحيى:

أظنك تعني المنهج الأول بهذه الفقرة، وقد أضفته بين قوسين حتى لا أفرض ذلك عليك كأنك قلته

إن كان ذلك كذلك، فأنا أقصد ما ذكرت.

أ. يوسف عزب

انا فهمت قصد حضرتك جيدا في مشكلة المناهج كما شرحتها وماكانتش واضحة لي من قبل

وأخيرا: شكرا جدا.

د. يحيى:

العفو

لا تحرمنا

\*\*\*

في شرف صحبة نجيب محفوظ (الحلقة الخامسة)

الجزء الأول "معهُ، وأنا معه"

أ. رامى عادل

في حوار خاص جدا بينك وبين شيخ محفوظ، اللى بتسميه كلمات شديدة الغور، مش باستطاعة اى حد في الكون انه يكشف عنها، في علامة استفهام، هي منطقتك بكل تأكيد، وانت لوحدهم تقدر ترد فيها، اكيد انامتاكد، بفعل التفسير التامرى في وجود كنز مدفون.

د. يحيى:

لك نصفه على الأقل

أنا لا أخشى مشاركتك أنت أو غيرك لأن من صفات هذا الكنز أنك كلما أخذت منه زاد، فإذا أخذت نصفه زاد ضعفين.

\*\*\*

في شرف صحبة نجيب محفوظ (الحلقة السادسة)

الجزء الأول: الثلاثاء 1994/12/27

أ. يوسف عزب

عذرا لعدم الاحاطة السابقة ولكن اسأل

هل سيادتكم في التمهيد قبل عرض هذه المصاحبات ذكرت انكم ستعلقون علي هذه التدريبات ام هي جاءت تلقائية مع عرض الصحبة

سؤالي جاي من ان التعليقات جاية غريبة شوية عن الصحبة وقد تحتاج نظرة منفردة لها، ولكن الصحبة جميلة جدا واهم مافيها انها حية جدا وترينا احتكاك عقول مبدعين ببعضهما البعض وهو ما يخرج عنه ابداعا جديد حيا شديد الروعة

د. يحيى:

لم أذكر هذا الجمع هكذا في التقديم، وقد جاءتني الفكرة لاحقا، وأنا أوافقك أنه لا يوجد رابط بين الفقرتين حتى في التاريخ، وسوف يظل الأمر كذلك حتى نهاية العمل، وأنا متمسك بهذا الاختلاف، وأرى أن شيخي يحضر به أكثر في وعي المتلقى.

أ. يوسف عزب

هذا العمل يستأهل - مجد- دراسات

د. يحيى:

ربنا يسهل

أ. يوسف عزب

هو عمل يتسم بالسكون مقابل الابداع- علي رايكم- حي حي كما يتسم بالعمل العقلي اكثرمن الابداع المحاور وأشياء اخري لا يستطيع الفرد التعبير عنها

د. يحيى:

سكون ماذا يا يوسف حيرتني.

السكون ضد الإبداع

وما هي حكاية العمل العقلي أكثر من الإبداع المحاور

آسف، كفى هذا.

أ. يوسف عزب

**المقتطف:** "المنهج الذي اتبعته حتى الآن (لم نتعد بعد الصفحة السادسة) هو أن أعتبر العينة التي قفزت إلى وعيه

أثناء التدريب، فكتبها، ليست هي بالضرورة كل ما يحتاج إلى تعليق أو قراءة تأويلية، بل إنني أخذها مفتاحا لما وراءها، فأبحث عن أصل النص، أو بقيته، وأعتبر أن النص قد حضر كله، أو على الأقل أكثر مما دون بكثير، يحضر النص"

اعتقدت ان رجوع سيادتكم الي اصل النص لا تقصد به اصل النص المأخوذ منه العينة بل اصل الخبرة المطروحة علي الوعي بصرف النظر هي قادمة من أي مقتطف وان يكون المكتوب قمة جبل الخبرة او الوعي الدائر داخله

د. يحيى:

لا طبعاً، أقصد النص المأخوذ منه العينة

أ. يوسف عزب

بدون انزعاج انا وصلني بيت الشعر الذي نهايته لاحياة لمن تنادي ان به بعض العديد والتحسر وخصوصا بعد تعداده لأخيه ثلاث مرات

وكأنه يقول اين هو الآن مما كان

د. يحيى:

يصلك ما يصلك، ويصل لكل واحد ما يصله، وأنا من ضمن هؤلاء "الوحايد" لا أكثر.

أ. يوسف عزب

تصاحبت شوية علي تعليق سيادتكم عل التدريب وان كنت مازلت اري انه ليس هذا مكانه فهذان نوعان مختلفان من الابداع أحدهما فائز حي وقوي يتجلى فوراً علي القاريء والآخر بعض او غير ذلك

د. يحيى:

سبق الرد على هذه النقطة حالا

الواحد في هذا الجزء الاول من العرض يكاد يبكي من هذا الابداع الذي يمشی علي قدمين ويسمى نجيب محفوظ حفظه لنا الله وحفظ من يعيد اكتشافه الدائم لنا

د. يحيى:

شكرا يا يوسف

\*\*\*

تعتة الدستور

سوف أنتخب الرادعي حتى لو لم يرشح نفسه!!

د. جمال الفقى

رسالة مشكلة على العنوان:

<http://www.maganin.com/news/articlesview.asp?key=2250>

### تتعتع في المتبلم ولا يتعلم

أحببت فقط أن (أتعتع) يمكن اتعلم التعتعة كما تعلمت منك الكثير...  
فقد سيطرت على تفكيرى (وسواس) يعنى محاولة الوصول للهدف من إضافة اسم حضرتك في تلك القائمة (المتنوعة الألوان والنغمات والألحان والأجناس والأطياف والطبقات)، فتمخض الوسواس (الخناس) عن عدة احتمالات!!!

1- قد يكون حرصاً من حضرتك على منع احتمال فهم تلك القائمة أنها للسخرية

2- قد تكون حضرتكم تسعى لمنصب الرئيس (بصفتك صاحب امتياز الاختيار والترشيح)

3- قد تكون محاولة لتمرير اسم حضرتك من خلال القائمة (من غير ما حد باخذ باله)

أما الاحتمال الأخير الذى جال بخاطرى، ولم أستطع منعه...  
إن حضرتك تكون (بتعتع) في حاجات ما تتعتعش....

د. يحيى:

بصراحة يا دكتور جمال أنا ابتسمت لجمال ذكائك حتى الفرحه

هل للذكاء جمال؟

نعم

حين يكشف هكذا ببساطة دون أن يتحذلق

كل ما قلته يا د. جمال جازز

شكراً

\*\*\*

### تعتعة الوفد

اللغة العربية، والقومية العربية، والوعى القومى (1 من ؟؟)

أ. يوسف عزب

المقال مدغم شويتين انا نفسي أفهم كيف تكون اللغة حية؟ وكيف تكون المرونة والاستيعاب؟ وكيف نفتحها لدخول مصطلحات جديدة تجدها؟

عندى خوف عليها ان تنقلب لغة اخرى حيث أن جميع منجزات العصر ما عادتش من عندنا سواء فلسفة علم تكنولوجيا... زاخ

د. يحيى:

**أولاً:** أحيلك إلى مقال، أو ربما شرائح "حركة اللغة بين الشعر والشارع".

**ثانياً:** كنت أنوى أن أوصل الكتابة في موضوع اللغة عدة مقالات صغيرة متتالية، ثم توقفت بعد هيجة الجدار وما الجدار، وكأننا حللنا مشكلة فلسطين ولم يبق إلا مشكلة الجدار،

ثم إنى سوف أرجع إلى تفصيل هذا الموضوع فأرجو أن تتابعنا

**ثالثاً:** لماذا لا يحاف الانجليز على لغتهم وهم يدخلون فيها 400 كلمة جديدة كل عام، ونحن نسجن لغتنا تحت وصاية "المجلس الخسي" الممثل في "مجمع اللغة العربية" داخل "زنانة المعاجم" وحين يثور علينا الشباب، وينطلقون ليخترعوا لغة أسرع وأقدر نرفضهم؟

**رابعاً:** منجزات العصر تحتاج لمنجزات كل اللغات وهي ليست لها صاحب، هي لكل من احتواها واستعملها وأطلقها إلى غايتها الجديدة، ونحن نملك ما ننطقه ونستعمله، ومن حقنا أن نكتبه بحروفنا ونحونا وصرنا حسب قواعد بسيطة، ما أمكن ذلك.

\*\*\*\*

### تعتة الدستور

المشاركة في الحلول التسكينية، بمنع المسائل بلا حل!!

أ. يوسف عزب

**أولاً:** اول مرة سيادتك تتكلم بالراء الواضحة في هذا الموضوع، المشكلة الآن في مصر ليست معابر او مظاهرات اجانب... المشكلة الحقيقية ان فيه احساس لدي المسئولين المصريين قبل الشعب ان مصر هي الاخرى دخلت في مؤامرة حقيقية مع اسرائيل والولايات المتحدة ضد جانب من الفلسطينيين ومصر مش متعودة على هذا الموقف وهو الشعور بارتكاب إثم لم يحسم حتى الآن، ولا بد من حسمه

د. يحيى:

أيضا لم أفهم ما تعنيه من أنه لا بد من حسمه، حسم التامر مع الولايات المتحدة أم حسم الشعور بارتكاب إثم أم حسم المشكلة الفلسطينية؟ ومن الذى يحسم ماذا؟ يا رجل...

في رأي أن الظلام مقصود هكذا قصدا، حتى نتخبط فيهم وهم يوجهوننا "بالريموت كونترول".

أ. يوسف عزب

**ثانياً:** فيما يتعلق بان ماتكتبه جد وان المسألة جد في اليومية بقالها ثلاث سنوات، أرجو ان تأخذ ما أقوله لسيادتك جد جدا لانى لا أبالغ فيه

طول عمري باقراً لسيداتك جد حتي الهزار عندك جد عندي  
يسجل ويحلل معناه

سيداتك كنت بتكتب ثمن 8/1 صفحة في الاهرام وكانت  
معظمها علمي انساني فلسفي..... هذا الثمن صفحة كنت  
أقرأه علي يوم او يومين، تقرأ المقال اولا مرة واحدة ثم  
انتظر فترة وتقرأ مرة ثانية بتأني وانتظر ثم تؤخذ فقرات  
منها وتأملها ثم نركز في كلمة او جملة وتفضل شغالة مع  
الواحد ناهيك عن محاولة التعليق عليها هذه مقال من ثمن  
صفحة واقسم اني لا ابالغ

أين هذا من المطروح الآن...كيف؟ ليس دفاع نهائي ولكنها  
كانت ممارستي في اعمالك

وارجو النظر في التفرقة

د . يحيى:

لم أفهم ما تريد بعد كل هذا المديح الذي تعلم أني أخرج  
منه وأكاد لا أحتاجه مع الشكر

هل تقصد أن أكتفى بهذه التتعات المختصرة 8/1 صفحة ؟

وما هو "المطروح" حالياً؟ ماذا تعني؟

ثم "دفاع نهائي"!! عن ماذا؟

أعدك أن أنظر في التفرقة بعد أن تبين لي تفرقة ماذا؟ من  
ماذا؟

ربنا يخليك

د . محمد الشرقاوي

الله ينور عليك يادكتور يحيى من حقنا عمل جدار يميننا من  
مخططات اسرائيل زي ما يكون اسرائيل عايضة تاخذ سيناء بس  
بطريقة ثانية انها تديها للفلسطينيين وتاخذ هي الضفة، وبعد  
كده تتدور عليهم

المهم ان العالم كله الغربي والعربي كله ضدنا، دنيا بقت  
غريبة.

د . يحيى:

أنا أنطلق إلى المشكلة الأصلية، من حيث المبدأ، نعم من  
حقنا ألا تكون هناك أنفاق ليست تحت التحكم المطلق للدولتين  
اللتين بينهما حدود، ثم ينظم المرور بالقانون الدولي لا أكثر  
ولا أقل، أما حكاية الجدار وقلته ، فهي مسألة تكميلية،  
وما يجري الآن هو إلهاء عن القضية الأصلية، في محاولة تحويل  
الأنظار بعيداً عن إسرائيل، وهي شطارة على البردعة دون  
الحمار، وقد حذق إعلام إسرائيل وأمريكا كل ذلك.

يا ساتر يارب على الغفلة.

## د. محمد أحمد الرخاوي

يا عمنا لغاية لما تقوم الحرب اللي لازم تقوم نبطل نحاول نساعد اهل غزة ينفع يعني نعمل جدار فولاذي ونعطل قافلة شريان الحياة ونرحل جورج جلاوي ونقوله انه شخص غير مرغوب فيه يا نهار ابيض!!!!! عشنا لما شغنا اليوم ده، مش انت اللي قلت في كتابك ذكر ما لا ينقال (السيرة الذاتية) (انه نفتح الحدود ويحذف الملايين حتى لو مات منهم ملايين طبعا كل الحلول التسكينية ماتنفعش والحرب لابد ان تقوم (قائمة جوانا وبرانا طول الوقت) ولكن ما ينفعش اللي بيحصل دة ابدا

الخسبات غلط لان مفيش لا استعداد للحرب من ناحية ولا استغلال ما يسمى بالسلام لما يمهد حرب ولو بعد مائة سنة نقوم نقفل علي بتوع غزة ونسيبهم يولعوا ونمنع عنهم المياة والنور انا عارف انك مش عاجبك الحلول التسكينية ومفيش حد عاجبه طبعا بس ايه اللي نقدر نعمله في الوقت اللي زعماءنا احقر من اسرائيل نفسها لانها بتعمل لشعبها ( أو هكذا يتصورون) في الوقت اللي زعماءنا بيبيعوا شعوبهم وبيعملوا لصالح اعداء شعوبهم .

د. يحيى:

برجاء قراءة المقال ثانية، ثم مراجعة ردى على د. محمد الشرقاوي حالا.

المسألة ليست قسوة على أطفال أبرياء، لكنها محاولة مواجهة الحقائق المؤلمة معا، نحن لم نواجه هزيمتنا في 1967 بما تستحق، فتمادى الأمر إلى ما هو ألعن، حتى المسمى "السلام" الذي أتعامل معه شخصيا - كما ذكرت في المقال، أنا أقبله على أنه "إعلان استسلام مؤجل"، لقد هزمننا، وعلينا أن ندفع جميعا الثمن،

الحلول التسكينية والإنسانية واجبة وحتمية شريطة ألا تلهينا عن المشكلة الأصلية، وأن تتم بالطرق القانونية، وبدعم مالي من عندهم المال لمن عندهم المعابر بعيدا تماما عن عبثية الهرب في شق الأنفاق وكان هذا هو الحل.

أ. عبر محمد

معك أن المشاركة في الحلول التسكينية ماعدتش تنفع، وخصوصاً على المستوى الأعلى (السياسية على سبيل المثال). لكن بالله عليك إزاي حامتتج عن تلك الحلول على المستوى الفردي إذا كانت هي الملجأ الوحيد لأغلبنا علشان يقدر يكمل في ظل الحياة اللي عايشينها.

د. يحيى:

أنا لم أنصح بالامتناع عن تلك الحلول على المستوى الفردي أبداً، وكل من يستطيع أن يعين إنسانا مظلوما متألماً عليه أن يبادر وفوراً بالطرق المشروعة وغير المشروعة طالما أمكنه ذلك.

أنا أحذر مرة أخرى من لعبة تحويل الانتباه، ولعبة الإلهاء وترتيب أولويات القضايا حسب الأغراض الخبيثة التي تغذى الظلم على كل المستويات.

أ. عماد فتحي

أولا أشكر حضرتك على هذه التعتعة، وخاصة هذه الرؤيا رغم ما قد يوجه حضرتك من نقد، كلما تناقشت مع أحد أحسست بأننا نحن اليهود، وما نقوم به هو محاولة القضاء على الفلسطينيين، عندما تكلمت بوجهة نظر قريبة من هذا تعرضت لاستنكار شديد حتى قررت في نهاية عدم المناقشة مع أحد.

د. يحيى:

لم يقرأ أحد المقالات الثلاثة التي كتبتها تباعا في هذا الموضوع بالأمانة والموضوعية اللتان تمنيت أن يتم بهما التلقى الأمين، هذا ما حاولت أن التزم به في الكتابة، فماذا كانت النتيجة؟

اتهمني القريب والبعيد بالخيانة، ونفاق الحكومة، والاشترك في قتل الأطفال في غزة جوعا، وبالقسوة، وكما اهتموني بالتبذل، والغباء السياسي، والخبث الفلاحي أي والله!!

ما رأيك؟

أ. عماد فتحي

عندي تساؤل أيضا إلى أي مدى ستظل السلطة السياسية تناول الموضوعات والمشكلات بهذا الشكل السطحي، وتجعلنا دائما في موقف المدافع دائما.

د. يحيى:

سوف يحدث ذلك طالما أنه ليس هناك شعب يستطيع أن يغير هذه السلطة بالانتخابات الحقيقية أو بالثورة.

\*\*\*\*

### تعتة الوفد

سجنا الفصحى، وسخرنا من العامة الجديدة! فهل نحن عرب؟

د. محمد الشرقاوي

(ملحوظة: أرسل سيادته معلقة أمرى القيس كلها)

د. يحيى:

شكرا يا د. محمد فهى عندي،

وهي متاحة للجميع بفضل سيدنا جوجل جزاه الله خيرا، وسوف أتناول بعضها في مقالات اللغة العربية: "تعتات الوفد"، أرجو أن تتابعنا





اشوفه بعرفه، فاكر يا عم يحيى في الندوه، بتقول مش ممكن يكون اللي بيتكلم غير ربنا، بيبعث بني ادم، يا بختك المجانين بيتكلموا وياك، يبقي ربنا بيستأمنك عل سر، اللي ساكن فيه! يا رب يامثيث العقل مش طالبه اي استشهاد، افكر ان احنا نخفف الحكمه، لانها خام، بمناسبة حفظ ا لشعر ثم نسيانه! هو في حد بينسى اصله؟!!!!خام.

د. يحيى:

الله يساخك يا رامى

الذى يسجننا داخل القرآن ليس هو القرآن، ولكن من عينوا أنفسهم أوصياء عليه.. الخ.

أ. نادية حامد محمد

معتز: رداً مسبقاً عن روعة اللغة الشبابية ولغة البيئة أعترض على هذا الوصف للغة الشبابية إلا إذا كانت من باب السخرية، فكلما أسمع هذه اللغة أحزن إلى ما آل إليه التشوه، فكنت أتمنى أن تؤجل مقال اللغة الشبابية إلى وقت آخر، وتخص التعتة القادمة موضوعات شائكة من موضوعاتك التى تتميز بها تعتتك.

د. يحيى:

عندك حق

ليس هذا وقته

ولكننى سأعود إليه، ساعتها سوف تشيطن غيظا كما يملو لك، ولا أظن أنك أنت بالذات يا نادية تستطعين مواصلة الانفصال عن محاولة فهم الشباب، وحاجتهم إلى إبداع هذه اللغة التى يشاركون بها من يسمون "البيئة" أملين فى اختراق الحدود وتحطيم الأصنام.

أ. أيمن عبد العزيز

أنا أحب القراءة باللغة العربية الفصحى، وتصلنى بسهولة، لكن لا أستطيع التواصل مع من يتحدثها وينطق بها، قد يكون ذلك سبب التعود السماعى.

أرى أن اللغة العربية الفصحى غير متجددة بل هناك كلمات أندثرت بحكم عدم الاستعمال.

فى حين أن العامية متجددة وأصبح لكل فئة لهجة خاصة بها ومصطلحات تزداد وتسهل التواصل والانتماء، ولا أعرف هل هذا فى صالح اللغة أم أنه قد يبعدنا ويجعلنا غرباء عن لغتنا الفصحى، وهذا بدأ يحدث بالفعل، وما العمل؟.

د. يحيى:

كما ذكرنا حالا: اللغة الفصحى هى كتابية حالا، أما اللغة العامية العامية فهى شفاهية أساسا.

نحن نفرح بالعامية، ونحزن بالعامية، ونحلم بالعامية،  
ونغضب بالعامية

لكن هذا لا يعطيها تفضيلاً على الفصحى، ولكنه يعلن حقها  
في المساحة التي تحتلها في وعينا

فوجب أن نقدم لها الاحترام والاحتواء، والتخليق منها، يجب  
وتصالح.

\*\*\*\*

يوم ابداعى الشخصى حكمة الحانين: تحديث 2010

عن الخرية .. (10 من 10)

د. محمد الشرقاوى

مش عارف ليه كل ما ادور على الخرية واسال عن معناها  
بداخلى لا اجد من معنى وكثيرا ما كنتش احب انى اقولها ابدأ  
لانها طول عمرى ماسمعتهاش الا فى حالات التمرد والعصيان  
والخناقات والعصيان وانا لم احب ان اكون مع من يفعل هذه  
الافعال ودائما كانت تفتح عمل الشيطان.

د. يحيى:

عندك حق: يبدو أن كلمات مهمة وشائعة مثل "الخب" أو  
"الخرية" ينبغى أن تكون "فعلا"، لا "قولا" ما أمكن ذلك.

أ. تقى أحمد

الموضوع حلو جدا اعنى لك الخير

د. يحيى:

ربنا يخليك.

أ. عزة هاشم أحمد

الخرية حلم نحيا على أمل بلوغه ولكن فى مرحلة ما نستيقظ  
من الحلم لنكتشف أنه مجرد وهم زائف، لا يوجد انسان على  
مستوى هذا الكون حر، هذا على الاقل من وجهة نظرى المحدودة  
ومن تجربتى الذاتية، فانا اغتربت عن اهلى وبلدى باحثه عن  
تحقيق الطموح والخرية لاجدى مقيدة بأغلال المجتمع الذى لا سبيل  
للفرار من وصايته سوى ان نلوذ بالظلام، خرجت من حصار  
الاهل لاسجن فى حصار اكبر وهو حصار المجتمع، كيف تكون حرا  
وللاخرين التزامات عليك، كل من اطعم فمك كسر عينك، ناهيك  
عمن ينصبون انفسهم حكام واوصياء عليك، اين الخرية يا  
استاذى فى مجتمع يعشق الاغلال؟ اين الخرية فى مجتمع يؤمن بمقولة  
\ "الى مالوش كبير يشتريله كبير" \ وان لم يكن لديك امكانية  
الشراء صار كل من له علاقة ولو سطحية بك هو كبيرك؟ فى  
النهاية كلنا أسرى، أسرى لمن نخبهم ومن يحبونا لمن نحتاج  
اليهم ومن يحتاجونا، اننا اسرى الاحتياج.

د. يحيى:

ليس كل من أطمع فمك كسر عينك يا عزة، لماذا كل هذا التعميم.

ثم من قال إن مجتمعنا يعشق الأغلال، ليس تماما إنه سجين الأغلال أساسا.

لم أفهم قولك: حكاية أن من لا تستطيع أن يشتري له كبيرا صار كل من له به علاقة ولو سطحية كبيره، كيف هذا؟

أ. يوسف عزب

**المقتطف:** "النيزك الساقط، سقط لأنه تنازل عن حرية انتمائه لعبودية اللحن المطلق المنطلق

يتماسك الكون بقوانين حرية مرنة متجددة، وحريةك أن تحذف كيف تكون جزءا مختارا من كل متغير، بك ومعك، دون سجن التماهي أو وهم التفرد."

دكتور يحيى ارجو قبول الاختلاف هنا حتى الموت في موضوع النيزك الساقط

انت تسقط كنيزك بمجرد الخروج عن اللحن واختيار الخروج عن اللحن وهناك فارق جذري بين اختيار الخروج عن اللحن وبين التنازل عن حرية الانتماء لايوجد اختيار او حرية في الانتماء الي اللحن هو اما ان تنتمي الي اللحن او تسقط هذا حقيقي وهذه قوانين الوجود المحكمة... كيف اقول أذن حرية الانتماء الي اللحن... كيف بالله عليك... انا أراقب منطقية منهجك تقول تسقط لتنازلك عن حرية الانتماء.. حرية الانتماء لايمكن ان يكون عليها عقاب..

الا اذا كانت الحرية هي في اختيار الجزء الذي تنتمي اليه وعشان كده كتبت المقطوعة اللي بعدها

د. يحيى:

عندك حق،

فقط، دعك من "حتى الموت" حتى نستطيع أن نواصل الاختلاف.

فعلا عند حق، ولك الشكر أن نبهتني إلى ضرورة توضيح هذه القضية الهامة هكذا:

يبدأ الانفصال عن اللحن المطلق المنطلق باكتساب الإنسان (وبالذات الإنسان الفرد) لما يسمى الوعي الذاتي (وله تسميات كثيرة عددها في نقدي الأخير المقارن بين سيميائي كويلهو وابن فطومة محفوظ مثل تحقيق الذات، أو اثبات الذات... إلخ)، حين ينفصل الإنسان ويصبح فردا له معاله الفريدة، تنشط برامج عودته، هذا ما يقوله الصوفية "كل من انفصل عن أصله، يطلب أيام وصله"، وهنا يبدأ دور حرية

العودة إما كدحا إلى الأصل، أو الاستسلام للسكون رضا بالذات التي تحققت لما انفصلت، وحين يتمادى الفصل والسكون تهدأ الحركة حتى ينعدم التوجه كدحا إليه، لأنه صعب، وربما هذا ما قصدته بقول "حريتك أن تحذف أن تكون جزءاً مختاراً من كل متغير، معك وبك دون سجن التماهي أو وهم التفرد"،

ربما يتضح الأمر أكثر حين أقول لك أن الإنسان الفرد يصبح أمامه اختيار شديد الصعوبة وهو أن:

(أ) ينعدم من جديد في اللحن المطلق.

(ب) أن يسجن في ذاته المتفردة التي فرحت بالانفصال وخافت من العودة لاحتمال "العدم" الوارد في (أ)

(ج) أن يعود ليصبح نغمة في اللحن الأكبر دون أن ينعدم فيه فيظل ذاته وفي نفس الوقت جزءاً من كل.

(د) أن يتمادى الانفصال بالذات وتنقطع الصلة تماماً بالأصل فيسقط نيزكا.

اليست كل هذه الاختيارات هي حقل للحرية بشكل ما.

لست متأكداً يا يوسف إن كنت أوضح أم أصعب.

أ. رامى عادل

**المقتطف:** "سوف أتركك لغبايك تتصور أنك حر، لأكون أنا الحر الأوحده، دون أن أعلن ذلك، ودون أن أخبرك، فأكون أغني منك، وتكون أنت أكثر حرية مني، برغم غبايك".

أ. رامى

عارف لما يتمثل اني مش انا او واحد تاني يشبهلي، مريضاش اكسفك، وبعيش الاونطه، لانك تستاهل، وكمان بتنزل ضرب فيا، اقول بكره يعقل، ونتقاسم مش هقول انك غلطان، واديني باتعلم معني النسيان، والحكم القوي بيصيرني، مع اني برضه مش ناوي اسيبك اوي لغرورك، عيب اوي كده! توصل للدرجه دا هيه من السطحيه، تدوس انسانيتك بكل انتهازيه، يا شيخ ربنا يفك ضيقتك!

تعليق محدود: المشاكل اللي بتقابلني مع ناس من النوعيه دي، في ظروف تحتم عليهم ان يكشفوا المستور، او يتصورلهم ده، يكون التكيف مكسب، ثم، ثم، ثم،

كمل يا ديجي بما تراه، الشوري شورتك

د. يحيى:

بل شورتك يا رامى.

ولقد اكملت أنت بطريقتك

ماذا تركت بعد؟

\*\*\*

## الجمهورية

أ. جينا

الخب اصلا مش اى حد ينفع انة يتكلم فيه ولا يعلق عليه،  
عشان مش اى حد فهمة ولا يقدر يحسه اى حد الا الا عايش فيه  
وانا بما انى جريت الخب ولوعتة بقولكم ان اى حد محبش ياريت  
ميحيش عشان ميتهبش، لا الخب مش راحة زى ما انتو فاكرين  
وعايزين تعرفو هو مش سهل لية لانة محتاح لتعب ومسئولية  
وسهر وتضحية وكرامة واحساس ومش اى حد ينفع انه يستحمل  
دا كلة وربنا سبحانه وتعالى لان الخب من النعم الجميلة اللي  
انعم بيها علينا وهو محتاج للتعب ده، ومن لا يضحى من اجل  
حبه لا يستحق ان احد يحبه.

د. يحيى:

حمداً لله على السلامة.

هيا جميعا نبذل جهداً يستأهل هذه القيمة الرائعة  
الغامضة الشائكة الصعبة الجميلة الخلاقة، لو أنها هي هي، ثم  
ندع الآراء تختلف ولا ندع الكلمة تبتذل.

كل ما أرجو توصيله من كل هذه المحاولات هي أن هذه  
العاطفة الإنسانية الجميلة الصعبة (المسماة: الخب غصبا عنا)  
هي فعلا طبيعة أولى، لأنها - كما قلت أنت الآن نعمة من نعم  
الله علينا.

\*\*\*

## الملاحق

### الملحق الأول

يوميات مواطن فيسبكاوى مقال لـ وحيد فريد عالفيس بوك

د. وليد طلعت

يا ترى يا واحشنى بتفكر فى ايه؟ عامل ايه الشوك معاك،  
دخلت البيت وسلمت على أمى، التى قالت، أسلق لك بيضتين يا  
نور عيني؟ قلت لا يا أمى، انا اتعشيت فى بيت واحد صاحى  
عليه لئى فلوس قلت أكل بهم عنده، نزعت عنى ملابسى قطعة  
قطعة، ورحت أرمى كل القطع فى النار، وأنا استعيد بالله من  
الشیطان الرجيم ومن سخافة أحمد شوبير ومن سقعنة أحمد  
الفيشاوى، اتصلت بصديق لى وسألته عن نكتة اليوم الجديدة،  
فقال لى نكتة أبيحة ضحكت لها ثم جرت فى عيني دمعاً، فتحت  
الكومبيوتر بصباع رجلى الصغير، ودخلت أبحث عن سامح سمير،  
وقلت لا بد هو زعلان اليوم جراء الحادث الدموى الذى حصل  
امبارح فى نجح حمادى، وشعرت بالذنب للمرة المليون أننى مرة  
قلت لمجموعة اقباط سبوا القرآن الكرم أمامى، -انتم عالم مش

بتستحموا أصلاً، فكرت أن أروح واقرا جلال عامر، وابتسمت لما فكرت يا ترى هؤلاء في هذه اللحظة يقرأون جلال عامر معي ايضاً؟ سحر الجعارة، أحمد مجيت، الامام الأكبر أحمد ندا، الرئيس محمد حسني مبارك، وشهرته أبوغلاء، حاولت أن أسأل نفسي ان كنا فعلاً نبالغ في الحديث عن حب مصر، وبدت لي ساذجة السؤال، يعني ايه مصر، فكرت ان معنى كلمة مصر ببساطة عند معظم الناس هي مائة جنيه في اليوم، يكسبها يعرقه، او بالفهلوة، او في لعبة بوكر، او من ربح فدان الأرض او العمارة، كانت كل الأشياء تضيق في عيني، تشعر أنت ان كل الناس على انتظار، الكل ينتظر ما لا يجيء، على رأى صلاح عبد الصبور، لم يعد هناك فارق كبير بين التخاريف، وبين الواقع، كل الاشياء تداخلت، سامح سمير يتكلم صح، نحن نعيش مرحلة العبث الكبرى، وواليدا المصرية فعلاً مواليد شبرا، ويقال ان فيلم اليوم السادس سبب انتحارها، اذ انها رأت نفسها عجوز في الفيلم، مع أنني شفتها جميلة جداً في ذلك الفيلم، وأنا احب ان اعذب نفسي، يعني ابدأ يومى بسماع قرآن كريم بصوت عبد الباسط، ثم اسمع كل حزن وشجن فيروز ثم كل عكنة محمد منير، هل قلت لك اننى حلمت مرتين بجمال مبارك، ومرتين بالرئيس نفسه؟ لو كان ابن سيرين هنا على الفيس بوك، كنت سحكيت له كل الأحلام، كم يعنى من المصريين اصبحوا فيسبوكيين؟ مليون؟ ما زال هناك 79 مليوناً بعيد عنا، ربما ينتظرون اللحظة المناسبة، ربما تتساوى كل الحاجات مع بعضها، لن اقرا ابراهيم عيسى مرة اخرى، سوف اقرا ممتاز القط، صدقنى انا حاولت عدة مرات ان اقرا ممتاز القط، اشعر كل مرة فعلت ان هناك نمل يمشى في قلبي، ثم اترك المقالة، وابص في صورة ممتاز الى شاربه تحديداً، ثم ابتسم، ثم اتذكر تلك المرأة امام مجمع التحرير التى قالت: حاجة لله، فنظرت لها بقرف ويأس وتركتها ومشيت، فمشيت خلفى وقالت، هات جنيهه يا بى ما تبقاش أنا!، أنا اعرف اننى عمرى ما نسيت هذه اللقطة، واعرف اننى كنت حمارة كبيراً، لما ضيعت كل الفرص الممكنة من أجل الافلات من كل هذا العذاب، ومن حق حسن الأسمر فعلاً ان يطالب بتقرير كتاب حياتى يا عين على مدارس مصر بدلا عن أيام طه حسين، ومن حق ديننا الراقصة ان تكتب مذكراتها، ومن حقنا أن نحلم وأن نفرح، ومن حقنا ايضاً أن نبكى، وان نرى بعضنا البعض حزننا، هذا الحزن الذى أراه في عيون سامح سمير في صور بروفييله، الذى عرفه جيداً، شفته من قبل على جدران قلعة صلاح الدين، وفي صورة نائل الطوخي، وفوق تلك البرقشات المتعددة على منابر المساجد، في عيون اطفال شوارع كانت لمياء مختار تشتكى من أحدهم بالأمس في نووت لها، وطبعاً أنا غيران من لمياء لأنها قريبة من أنيس منصور، لكننى لن أقول لها ذلك، لن افصح نفسي ابداء، سأكتفم السر في قلبي، ولن أحكى ان أنيس كان السبب في كل هذا الغم، منذ قرأت اول كتاب له وانا طفل لم ابلغ بعد- لا مؤاخذه- الحلم، باقى وقت طويل جداً أمامى كى اخلس قلبي من كل مشاعر الكراهية، ربما كل العزاء في النهاية أننى ارى ناس ما زالوا قادرين على الحلم، لست وحدى أنا من اشكوه، ان فطاحل

البلد يشكون، وكراهية مصر ليست هي الحل، مصر في النهاية فعلا تعيش فينا. تحت جلدنا، وصحيح أنني سمعت تسجيل مكاملة احمد شوبير، مثلما كلكم سمعتموها، وانا اعرف أنه ايضا حزين من داخله، كلما شفت مذيع او اعلامى على شاشة اشعر انه حزين وتعيس، القرداتى منهم والطبال، المشهلاتى و اللى يعنى معارض شوية، كلنا في الحزن مصريين، وفكرت مرة انى نفسى اعمل كتابا عن الحزن المصرى، لكئى قرات ان خيرى شلى يعد لكتابا اسمه الحزن مصريا!، وكلما شفت صورة مؤمن المحمدى اقول، هو الرجل ده ماله كمان حزين كده ليه، كل هذا الحزن يهاجمنى، وبفض مضجعى، وبنال من وطنيتى، وشهامتى، وكانت زينات صدقى في فيلم ابن حميدو تقول لاسماعيل يس ابن حميدو: يا سلام على جماله، على نخوته ووطنيته، اسمع انا الحوار واستلقى على قفاى من الضحك، وأحن للابيض والأسود، واتذكر سامح سمير، واقباط مصر، فقرنا وهمنا وكل هذا الشجن، وكل هذا الموات، لكن هفيف حياة رغم ذلك يتأتى من مناطق لا اعرفها جيدا، ربما هذا هو سر الحياة، انه دوما خلف كل باب موصد، يمكنك رؤية صوت تراتيل خلاص.

\*\*\*\*

### الملحق الثاني

د. محمد أحمد الرخاوي

### النص الأول:

### أهل الكهف

يتولد وجود من وجود اذا اتصل الفرع بالأصل

في مقعد صدق

تتوالف لغة دون كلام

لا تفهم

بل تمشى على أقدام!!!!!!

يقذف بالحق على الباطل

فاذا هو زاهق

يمشى اصحاب الوجود الجديد

مثل اصحاب الكهف

حتى يكشف عن ساق!!!!!!

يربط على قلوبهم

فيشرق نور الله في كل شئ

### النص الثاني:



